فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك و
قد بعث اليك ملك الجبال فأمره بما شئت فناداني ملك الجبال
فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال
وقد بعثني ربك اليك لتأمرني بامرك ان شئت ان اطبق عليهم
الاخشبين فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من
اصلابهم من يعبد الله ولا يشرك به شيئا وكان جملة دعائه عز وجل صح
صلى الله عليه وسلم لما بلغ اهل الطايف في اذيته اللهم اليك
اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين
انت ارحم الراحمين انت رب المستضعفين الى من تكلني الى عدو
بعيد يتجهمني او صديق قريب كلفته امري ان لم تكن غضبانا علي
فلا ابالي غير ان عافيتك اوسع لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت
به الظلمات واصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان ينزل بي غضبك
او يحل بي سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بالله
اورده ابن اسحق ورواه الطبراني عن عبد الله بن جعفر رضي الله
تعالى عنه قال لما توفي ابو طالب خرج النبي صلى الله عليه وسلم
ماشيا الى الطايف فدعاهم فلم يجيبوه فأتى ظل شجرة فصلى
ركعتين ثم قال اللهم اليك اشكو فذكره وقوله يتجهمني بالجيم قبل الهاء
اي يلقاني بغلظة ووجه كريه قال ابن سعد وكانت مدة اقامته
صلى الله عليه وسلم بالطايف عشرة ايام ولا ينافيه ما مر انه اقام فيهم

شهرا

شهرا لامكان الجمع بان العشرة في نفس الطايف والعشرين فيما
حواليها وطرقها ولما رجع صلى الله عليه وسلم من الطايف مر
في طريقه بعتبة وشيبة ابني ربيعة وهما في حايط لهما فلما رايا
ما لقي تحركت لهما رحمهما فبعثا له مع نصراني لهما قطف عنب فلما وضع
صلى الله عليه وسلم يده على القطف قال بسم الله ثم اكل فنظر النصراني
الى وجهه فقال والله ان هذا الكلام ما يقوله اهل هذه البلد
فقال له صلى الله عليه وسلم من اي البلاد انت وما دينك قال
نصراني من نينوى فقال صلى الله عليه وسلم من قرية الرجل الصالح
يونس ابن متى فقال وما يدريك قال ذلك اخي وهو نبي مثلي فا كب
النصراني على يديه ورجليه يقبلهما واسلم ولما بلغ صلى الله عليه
وسلم وادي نخلة المشهور اليوم بالمضيق صرف اليه سبعة من
الجن من جن نصيبين مدينة بالشام فقام صلى الله عليه
وسلم يصلي من جوف الليل فاستمعوا له وهو يقرا سورة الجن وفي
الصحيح ان الذي اذن صلى الله عليه وسلم للجن ليلة الجن شجرة
وانهم لما سالوه الزاد فقال كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في
يد احدكم اوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم وفي هذا رد
على من زعم ان الجن لا تاكل ولا تشرب ونظر الحافظ ابن كثير في
استماعهم لقراءته وهو بنخلة كان في رجوعه من الطايف بان الذي
تقتضيه الاحاديث انه كان قبل ذلك ويجاب بانه

Copyright © King Saud University